التعليم الإلكتروني للغة العربية- مخابر اللغات -

الأستاذة:بوشوشة إيمان
جامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة-
البريد الالكتروني: imen.bou@outlook.fr

الملخص:

تعدّ اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها، إن مجتمع المعلومات، يوجب خلق أساليب جديدة في استعمال اللغة، لتغطية المتغيرات الكبيرة في مختلف العلوم، سمّاه بعضهم: تكنولوجيا اللغة، ونظراً لبروز مفاهيم ومنتجات حديثة، نتيجة للتطوّر التقني، يلزم الأمر، وضع ملايين العبارات الجديدة للدلالة عليها، والذي من شأنه إثراء اللغة، وتسهيل مهمتها، في التعامل مع المعاني، والمفاهيم الجديدة، لتجنّب اللَّبْس والأخطاء، ولتسهيل استيعاب العلوم والتكنولوجيا، لذا تنبّهت الدول المتطوّرة إلى خطورة الثورة المعلوماتية، فأقامت مشروعات عملاقة، لتخضع التكنولوجيا، أو التقنية لخدمة لغاتها وليس العكس.

إن العلاقة بين اللغة والحاسوب علاقة تبادلية، ويمكن النظر إليها من خلال زاويتين أولهما الحاسب كأداة للغة، وثانيهما اللغة كأداة للحاسب، وهذا مجال تخصص اللسانيات الحاسوبية، الذي يعرف بأنه علم دراسة أنظمة الحاسوب لغرض فهم وتوليد اللغة الطبيعية المنطوقة والمكتوبة، يتم تعليم اللغة العربية وفق هذه النظريات الحديثة، وبالاعتماد على المختبرات اللغوية التي تؤمن المحاكاة الصحيحة للغة وممارستها، سماعا، ونطقا، وتصحح الأخطاء، وتساعد الدارسين على التحكم في سير الدرس. حيث تقوم مختبرات بدور فاعل في تعليم اللغات وتطوير المهارات في هذا المجال، وتعد هذه المختبرات من وسائط التفاعل التي تعرض المعلومات للطلبة، فإنهم يمارسون اللغة في مواقف حقيقية، ويستمعون إلى أصحاب اللغة الأصليين وباللهجة الأصلية، مما يساعدهم على النطق السليم وتهذيب الاستماع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Résumé

La langue arabe est consideree comme le support le plus important de la culture arabo islamique du fait que elle est ancree dand la foi et de son identite la societe de linformation exige la creation de nouveaux styles dand la couverture mediatique des grandes mutations dans tous les domaines resultat de la technologie des langues.

De l'apparition de concepts et de produits nouveaux grace au développement technique a mis aujour l'utilisation de nouveaux termes et concepts pour rendre la langue plus claire et faciliter la comprehension des sens et des concepts lies a cette langue et d'eviter les amalgames et les erreurs de sens lies a cette derniere qui pourraient resulter de l'approche des sciences et des technologies.

Les pays développés se sont rendus compte du danger que peut representer la revolution informatique ont realise des projets gigantesques afin de mettre cette dernier au service la langue du pays.

La relation entre la langue d'un pays et l'outil informatique est une relation d'echange et ce a 2 niveaux l'ordinateure est un outil au service de la langue comme la langue est considee comme un support pour l'outil informatique 2 cette relation se verifie dans le domaine de ce qu'on appelle la linguistique qui sigifie etude des systemes de l'ordinateur de la va naitre la langue naturelle dans ses formes parlee et ecrite et surtout assurer sa bonne comprehesion l'apprentissage de la langue arabe se fait selon des theories modernes et grace a l'apport des laboratoires de langue afin d'assurer la bonne comprehension et sa pratique dans ses formes entendue et parlee ainsi que ma correction d'erreurs et aider les étudiants a maitriser la langue et sa pratique dans leur cursus les laboratoires de langue ont un role tres important a jouer dans l'apprentissage des la langue.

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة جملة من التحديات ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية، شكلت تلك التحديات بأبعادها المختلفة منطلقا لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التعليمي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، خصوصا في ضوء عجز النظام الحالي عن مواجهة التحديات التي أفرزها

www.manaraa.com

تحول العالم من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي. لهذا تتسابق كثير من الأمم لإصلاح نظمها التعليمية، بهدف إعداد مواطنيها لعالم جديد، ولمواجهة هذه التحديات، والتحولات لابد من التحرر من تقليدية التربية والتعليم في مناهجها ونشاطاتها التربوية، والذي أصبح اليوم أمرا ضروريا، فلم يعد الهدف يقتصر على إكساب الطالب المعارف والحقائق فقط، بل تعداه إلى تنمية مهاراته وقدراته وبناء شخصيته، ليكون قادرا على التفاعل مع متغيرات العصر، وقادرا على صناعة حياة جديدة، قائمة على السيادة لا التبعية وفق دينه ومجتمعه.

إن ما يشهده العصر الحاضر من تغيرات سريعة في شتى المجالات، التقنية والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية، تؤثر وتمس صميم الهياكل التربوية، للفرد والمؤسسات التعليمية، ومنظومة البناء الفكري والثقافي للمجتمع، ويتطلب التعامل مع هذه المتغيرات قدرة عالية على التكيف وفق ثوابت المجتمع ومنطلقاته الثقافية، والدينية، ويقع على عاتق المؤسسات التربوية والجامعات العبء الأكبر في تقديم هذه المبادرات وفق الصيغ المقبولة اجتماعيا وثقافيا.

فدمج التقنية في التعلم والتعليم لم يعد ترفا، بل أصبح مطلبا حيويا لتطوير البنى والهياكل التربوية، لما تقدمه التقنية من نقلة نوعية في إعادة صياغة المنهج بمفهومه الشامل، والرفع من مستوى المخرج التربوي، وذلك بجهد أقل ونوعية أفضل.

لذا أصبح من الضروري على النظام التعليمي مواكبة التغيرات، لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها كثرة المعلومات، وزيادة عدد المتعلمين، ونقص المعلمين، وبعد المسافات، وحاجات المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، وقد أدى ذلك إلى التفكير في أنماط وطرائق حديثة للتعليم والتعلم، ومن ذلك ظهور نمط جديد، يسمى **بالتعليم الإلكتروني**، والذي يعرف بأنه "**طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة**"، من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة؛ من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها، في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت ممكن، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

مازال هناك جدل علمي حول تحديد مصطلح شامل لمفهوم التعليم الإلكتروني ويغلب على معظم الاجتهادات في هذا المجال تركيز كل فريق على زاوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخصص والاهتمام « فالمختصون في النواحي الفنية التقنية يهتمون بالأجهزة والبرامج، بينما يهتم التربويون بالآثار التعليمية والعلاقات التربوية، ويركز علماء الاجتماع وعلم النفس على تأثيره في بيئة التعليم والتعلم ومدى ارتباطها بالمدرسة،كما تهتم قطاعات الأعمال بالعائد المتوقع من هذا النشاط باعتباره ضمن فروع التجارة الالكترونية ».[1]

فبالرجوع إلى مصادر متعددة تناولت مفهوم التعليم الإلكتروني يلاحظ تنوعا في هذا المفهوم، وهذا ما يؤكد المقولة السابقة، ولعل الاهتمام والتخصص والمستوى التعليمي الذي طبق به التعليم الإلكتروني، وكذا حداثة هذا المفهوم هي ما يعزى إليه هذا الاختلاف.وفي ما يلي تعريفات للتعليم الإلكتروني:

فيعرف التعليم الإلكتروني «أنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية».[2]

ويعرف أيضا «طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين ومصممة مسبقا بشكل جيد وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان، وأي وقت باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعليم المفتوحة والمرنة».[3]

ويعرف التعليم الإلكتروني: «ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية، وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمنية والمكانية، وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة، مثل الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية، أومن خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الإنترنت، وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية، المكتبات الإلكترونية ».[4]

---

[1] تكنولوجيا التعليم، والتعليم الإلكتروني:سالم أحمد الحلفاوي، مكتبة الرشد، ط1، الرياض ،ص295.

[2] المعلوماتية والتعليم،القواعد والأسس النظرية: المحيسن إبراهيم، دار الزمان، دط، 2005 ، الرياض، ص3.

[3] استراتيجيات التعليم الإلكتروني: الخان بدر،ترجمة علي بن شرف الموسوي، شعاع للنشر و العلوم، دط، سوريا، 1427، ص18.

[4] مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية: وليد سالم محمد الحلفاوي، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2006،ص59.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف بأنه «نظام تعليمي يقدم بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الحاسب الآلي وشبكات الانترنت، فضلا عن عرض هذا التعلم ومحتواه إلكترونيا مما أدى إلى تجاوز جدران الفصول الدراسية وأتاح للمعلم دعم ومساعدة المتعلم في أي وقت سواء بشكل متزامن أو غير متزامن».[1]

نلاحظ أن هذه التعريفات ترى أن التعليم الإلكتروني يكون فقط خارج القاعة الدراسية، أي لا يلتزم فيه بمكان محدد ويلغي حدود الزمان، حيث يمكن هذا النوع من التعليم المحاضرين من إيصال معلومات للمتلقين ومناقشتها معهم، دون الانتقال إليهم. كما أن الدارس يختار برنامجه التعليمي بما يتفق وظروف عمله، ويختار التدريب المناسب المتاح له للتعليم دون الحاجة إلى ترك العمل، أو التخلي عن الارتباطات الاجتماعية، والتعليم لا يمكن أن يلغي الحدود المكانية.

وبالاعتماد على هذه التعريفات يصبح مفهوم التعليم الإلكتروني مطابقا لمفهوم التعليم عن بعد وهذا خطأ فادح، وهذا ما تؤكده (**السفياني**) حيث ترى أن مفهوم التعليم الإلكتروني يشتمل أيضا استخدام التقنية داخل قاعة الدراسة، وهو ليس التعليم عن بعد فليس كل تعليم الكتروني لابد وأن يتم عن بعد فقد يكون كذلك، كما يمكن أن يتم داخل الفصل الدراسي، وبوجود معلم ».[2]

فالتعليم الالكتروني يشتمل مفهومه على استخدام التقنية بجميع أنواعها، سواء أكان ذلك داخل أروقة الدراسة أم خارجها أي عن بعد، وهذا ما تؤكده التعريفات التالية:

---

[1] اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة: عبد المنعم بن سليمان الردادي، إشراف عبد الحكيم بن موسى مبارك، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1428، 1429، ص20.

[2] كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية: علي بن مردد موسى العمري، إشراف زكريا بن يحي لال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2009، ص19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

«تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين، وتفاعل، ومتابعة بصورة جزئية، أو شاملة في الفصل أو عن بعد، بواسطة الإنترنت، أو الحاسب ».[1]

كما يعرف التعليم الإلكتروني: بأنه «طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت، سواء كان ذلك عن بعد أوفي الفصل الدراسي المهم أن المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد، وأكبر فائدة».[2]

وباستعراض التعريفات السابقة، يمكن تعريف التعليم الإلكتروني:«هو نظام تعليمي لتقديم البرامج التعليمية يقوم على استخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في تحقيق الأهداف التعليمية، وتتمثل الوسائط الالكترونية في (حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات، بوابات الانترنت،...) ويكون إما في الفصل الدراسي أو عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التفاعل بين المتعلم والمعلم».

ويقوم التعريف السابق على مجموعة من الحقائق :

- التعليم الإلكتروني يأتي في هيئة نظام قائم بذاته أو كطريقة تدريس مساندة للطرائق التقليدية الأخرى.

- البيئة المتنوعة المصادر التي يتيحها التعليم الإلكتروني.

- اللاقيود على المعلمين والمتعلمين في الاستفادة من المعلومات، والمعارف التي يتيحها التعليم الإلكتروني من وقت ومكان .

من خلال تعريف التعليم الإلكتروني يمكن التفرقة بين نمطين أساسين للتعليم الإلكتروني:

- التعليم الإلكتروني المتزامن ويعني «أسلوب وتقنيات التعليم التي تهتم بتبادل الدروس، والموضوعات والأبحاث والنقاشات بين المعلم والمتعلمين

---

[1] الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم: فودة ألفت محمد،مطابع الهلال، ط2، الرياض، 2003، ص213.

[2] استخدام الحاسب الآلي في التعليم: الموسى عبد الله بن عبد العزيز، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض، 1429، ص4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الوقت نفسه ».[1] وبشكل مباشر وذلك من خلال برامج المحادثة، والفصول الافتراضية فالاتصال يكون بشكل متزامن، وفي الوقت الفعلي لتدريس المادة.

ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم الإلكتروني حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية، والتواصل المباشر مع معلمه لاستيضاح أي معلومة، أومن أجل تكرار أي جزئية مع الشرح.

ومن أهم ما يعيق استخدام هذا النوع من التعليم حاجته إلى أجهزة حديثة، وشبكة اتصالات جيدة وأفراد يجيدون توظيف التقنيات الحديثة، كما الحاجة لوجود متخصصين لإدارة أنظمته.

والنمط الثاني هو التعليم الإلكتروني غير المتزامن «وهذا النوع لا يشترط فيه أن يكون التواصل بين المتعلم والمعلم والمنهج في وقت واحد».[2] وفيه تحصل المتعلم على دورات، أو حصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه، عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو، والمنتديات، ومواقع الإنترنت، والأقراص الممغنطة.

ومن أهم مميزات هذا النوع، أن المتعلم يتعلم حسب الوقت المناسب له ووفقا لميولاته وقدراته، وحاجاته، «ويمكنه أيضا من إعادة الدروس والوصول إليها على مدار اليوم».[3] وبإمكان المتعلم أن يختار المادة التعليمية والأسلوب التعليمي، أو طريقة التعليم التي تتماشى وآماله وطموحاته، ومن أهم معوقاته أن المتعلم لا يمكنه الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، ولا يمكنه استيضاح فكرة، أو معلومة بشكل مباشر من معلمه يؤدي إلى التقليل من دور هيئة التدريس في العملية التعليمية واقتصار دورها على تصميم البرمجيات التعليمية والمواد الدراسية. كما أن هذا النوع من التعليم الالكتروني يحتاج إلى طلاب يتصفون بالدافعية الجيدة

---

[1] التعليم العالي الإلكتروني: محدداته،مبرراته، وسائله:عبد الحي رمزي بن أحمد، دار الوفاء، دط، الاسكندرية، مصر، 2005، ص67.

[2] الدراسة الإلكترونية: الرافعي عمر بن عبد الله، مجلة المعرفة، العدد91، شوال 1423، ص79.

[3] نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية: الكيلاني تيسير، المصرية العالمية للنشر، دط، مصر، 2001، ص27.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للتعلم والالتزام ولديهم الرغبة الذاتية في التعلم، لعدم وجود المواجهة وجها لوجه (التفاعل الإنساني).

هناك عدد من دول العالم المتطور، وحتى دول العالم الثالث قامت بتجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة مختلفة للتعليم الالكتروني، بدأت باستخدام وسائل عرض مساعدة لتوضيح بعض المفاهيم والتجارب وانتهت بتطبيق أنظمة متطورة للتعليم الالكتروني.

التحول من الأنظمة التقليدية في مجالات الحياة إلى الأنظمة الحديثة، يعتبر من أهم سمات المجتمع المتحضر، وهذا دليل على رقي هذه المجتمعات، والمجال التعليمي يحظى بالاهتمام الأكبر لما له من أهمية في بناء المجتمعات وتطورها. فرأينا أنه من الضروري عرض تجاوب الدول الأجنبية وبعض الدول العربية في مجال دمج الوسائط الحديثة في التعليم بمختلف مستوياته لتكون بمثابة اللبنة أو القاعدة التي تمكننا من بناء مشروع متكامل لتعليم اللغة العربية وفق النظريات التكنولوجية الحديثة.

- **كندا:** اهتمت بإعداد المعلمين من خلال برامج إعداد المعلم في مجال الكمبيوتر، وشبكات المعلومات وكانت البداية عام 1993 في إحدى الجامعات حيث بدأت مشروع استخدام الانترنت في التعليم . قام بعض الطلاب بتجميع وترتيب بعض المصادر التعليمية على الشبكة «ثم طور الأمر إلى التعاون مع القطاعات الخاصة، والعامة فكان مشروع School Net وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم العديد من الخدمات مثل توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، وغيرها من الخدمات»[1].

ساهم القطاع الصناعي في تدريب المعلمين على الأنشطة الصفية المبنية على استخدام الإنترنت، وقد رصدت الحكومة الكندية مبالغ مالية ضخمة للتوسع في المشروع. كما قامت بتطوير شبكة تقوم بفحص التعلم الشبكي المتوافر في كل القطاعات التعليمية، من مرحلة الحضانة إلى تعليم الكبار، وتتمثل رسالة هذه الشبكة في قيامها بمشروعات البحوث والتطوير، ترتبط بالطرق والأساليب التربوية المبنية على المعرفة الممكن تنفيذها.

[1] منظومة التعليم عبر الشبكات: محمد عبد الحميد، عالم الكتب، ط1، القاهرة،2005، ص306،307،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قامت بتنفيذ المشاريع والتجارب لتطوير قطاعي المدارس والتعليم العالي، ومن التجارب الرائدة في مجال تطوير قطاع المدارس، مركز مقاطعة ألبرتا للتعلم عن بعد وهو أحد فروع وزارة التعليم بمقاطعة ألبرتا، لتقديم برامج التعلم عن بعد للطلاب في المقاطعة، عند الالتحاق بالمدرسة يحصل الطلاب على المواد التعليمية المتاحة، كما بإمكانهم استخدام معمل العلوم الافتراضي بها، كما تزود المدرسة كل طالب مسجل بها بكمبيوتر يشتمل على مشغل أقراص مدمجة، موديم، متصفح الإنترنت، فاكس مؤتمرات الفيديو, برمجيات الطباعة.كما توفر المدرسة إمكانية مناقشة الطلاب مع بعضهم، ومناقشة أولياء الأمور، والقائمين على التعلم في القضايا التعليمية المختلفة، أما عن القطاع الثاني، فقد قامت بإنشاء كلية كاياس، حيث اهتم مجلس التعليم لهذه المدينة بأهمية فكرة توفير الكلية الافتراضية، التي تهدف إلى تقديم برامج متخصصة في الاهتمامات المحلية الخاصة عن طريق مؤتمرات الفيديو، وتنمية الكبار، والتدريب على تكنولوجيا المعلومات، إلى جانب تنمية وتدريب المدرسيين في المناطق الريفية.[1]

- **الولايات المتحدة الأمريكية:** تعد من الدول الرائدة في استخدام الكمبيوتر في التعليم منذ الخمسينيات، وبعد فترة قصيرة من اختراع الكمبيوتر، بدأت في تطوير نظم التعليم بمساعدة الكمبيوتر حيث تمكنت من تطوير أنظمة مختلفة لتعليم الرياضيات، والمنطق في بعض المقررات الدراسية بالجامعة، وبحلول عام 1970 انتشر الكمبيوتر في التعليم.

وفي سنة 1993 تبين أن 98% من مدارس التعليم الابتدائي، والثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية لديها جهاز حاسب آلي لكل9 طلاب، وفي الوقت الحاضر فإن الحاسب متوفر في جميع المدارس الأمريكية بنسبة (100%) دون استثناء، وتعتبر تقنية المعلومات لدى صانعي القرار في الإدارة الأمريكية، من أهم ست قضايا في التعلم الأمريكي المعلومات، كما اهتموا ببرامج إعداد المعلمين في مجال الكمبيوتر وشبكات المعلومات «توجد ثلاث مستويات للإعداد المستوى الأول يشمل تدريب المعلمين ليكونوا أكثر كفاءة لاستخدام هذه التكنولوجيا في تخصصهم، والمستوى الثاني يعنى بإعداد المعلم المتخصص في الكمبيوتر، وشبكات المعلومات لكل مدرسة

[1] التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت: محمد محمد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2005، ص،198،197.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكون خبرته أكبر من خبرة معلمي الصفوف هذا المعلم الخبير، هو الذي يخطط للمدرسة على المستوى الإستراتيجي في استخدام الكمبيوتر والبرمجيات وتدريب المعلمين.

أما المستوى الأخير فيركز على إعداد معلم مرشد في الكمبيوتر، على مستوى الإدارة التعليمية مهامه تدعيم وتوجيه المعلمين وتسيير النظام من النواحي المهنية، واكتشاف المشاكل وحلها، وذلك مثل إقامة شبكة كمبيوتر في مدرسة جديدة »[1]. كما اهتمت الولايات الأمريكية المتحدة بإنشاء المدارس والجامعات الافتراضية، ومن أهم المشاريع مشروع مدرسة النجمة، والذي يهدف إلى تشجيع المساواة والعدالة في إتاحة الفرص التعليمية لكافة المواطنين، ودفع التقدم في أداء العملية التعليمة، ويستخدم هذا المشروع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في ربط المدرسين الأكفاء بالموضوعات التي تدرس في المدرسة، حيث أنها لم تستطع من قبل تقديم هذه الموضوعات لطلابها بالكفاءة والجودة المطلوبين.

- **كوريا:** لقد تم إدخال شبكة الإنترنت إلى المدارس الابتدائية، في كوريا الجنوبية بداية مارس 1996 من خلال مشروع (Kid Net) ثم توسع المشروع ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية، ثم الكليات والجامعات، وقد قام هذا المشروع «من خلال التعاون بين شبكة الشباب العالمية من أجل السلام (Gyn) التي نشأت في جامعة ولاية متشجن الأمريكية، وإحدى الصحف الكورية من جانب آخر، وتم تمويل من جانب المؤسسات الحكومية، والخاصة والشركات وتبرعات أولياء الأمور وغيرهم»[2] .وقد حددت مدة عشر سنوات لتنفيذ هذا المشروع، وقد قسمت إلى أربع مراحل في المرحلة الأولى ومدتها سنة تتم التجربة في 20 مدرسة ابتدائية، وتقسم بقية المدة إلى ثلاث فترات كل منها 3 سنوات.ففي الفترة الأولى يتم إدخال الإنترنت في 500 مدرسة. وفي الفترة الثانية يتم توفير الخدمة

[1] التعليم الإلكتروني: مميزاته،مبرراته، متطلباته، إمكانية تطبيقه: إيهاب درويش،دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص169.

[2] المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية: محمد عبد الكريم الملاح، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص،114.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لنصف المدارس الابتدائية في كوريا .أما في الفترة الأخيرة فيتم تحقيق الهدف بتوفير الخدمة لكل مدرسة ابتدائية.

- **السعودية:**

إن من أهم مرتكزات الأهداف العامة لسياسات التعليم في المملكة، هو الأخذ بآخر ما توصلت إليه التقنية على مستوى العالم، وترسيخا لهذه الأهداف السامية وتماشيا مع التطور المتسارع في مجال تقنية المعلومات، التي أصبحت أهم أدوات التنمية في الوقت الحاضر، فقد تم إدخال الحاسب الآلي كمادة، ومنهج دراسي بمدارس التعليم العام.

وقد أنشأت العديد من المشاريع في هذا المجال تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم إعدادا جيدا يتناسب مع المتطلبات المستقبلية، ورفع مستوى قدرات المعلمين في توظيف المعلومات في كافة الأنشطة التعليمية، مع توفير البيئة المعلوماتية بمحتواها العلمي الملائم لاحتياجات الطلاب والمعلمين، وإتاحة مصادر التعليم المباشرة لتكون نواة لصناعة تكنولوجيا المعلومات المتقدمة بالمملكة، ومن أهم هذه المشاريع مشروع جامعة الملك عبد العزيز،الذي يستهدف توفير كمبيوتر لكل عشرة طلاب مع إكمال ربط المدارس بالشبكة الوطنية، وبناء شبكات محلية داخل كل مدرسة، ومؤسسات تربوية تعليمية أخرى حققت في زمن يسير إنجازات متميزة، ولعل ذلك يعود إلى ما حظيت به من القيادة الإدارية والعملية المتميزة، التي جمعت بين الأصالة والمعاصرة وتحلت بالصبر، واتصفت بالخبرة والفطنة، والكفاءة العالية مع علو الهمة والمثابرة المستمرة، وتتلخص جهودها في هذا المجال على النحو التالي:

تأمين لأجهزة الالكترونية المحتاج إليها.

- تأسيس البنية التحتية للتعليم عن بعد بالجامعة وفروعها.
- تدريب الموظفين والموظفات على حسن إدارة منظومة التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، والطريقة الصحيحة للتفاعل معها بكفاءة عالية لخدمة الطلاب.
- تحديد التخصصات، والمواد التي تصلح للتدريس باستخدام الوسائط الإلكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

● تدريب أعضاء هيئة التدريس ذكورا، وإناثا على إعداد المقررات الدراسية وتهيئتها للصياغة الإلكترونية، إضافة إلى تدريبهم على الاستخدام الفعال للمحتوى الإلكتروني، وإلقاء المحاضرات، وأساليب التواصل مع الطلاب.[1] كما اقترح مشروع المدرسة الإلكترونية السعودية ليكون الخطوة الأولى للإفادة من خدمات الإنترنت في التعليم «وتقوم فكرة المشروع على إيجاد موقع إلكتروني يخدم المجال التعليمي ويرتبط بشبكة الإنترنت، وتبنى المعلومات في موقع المشروع على شكل صفحات نسيجية ويستخدم فيه البرامج التعليمية ليستفيد المعنيون من هذه البرامج، في أي مكان كانوا وفي أي وقت يريدون».[2]

- **مصر:**

وعلى الصعيد المصري، نجد أن السياسة التعليمية للمجتمع في الفترة الراهنة تسعى إلى تحقيق عناصر عديدة، منها تحديث وتطوير التعليم ليواكب التطورات العالمية المتلاحقة، وذلك لعدة أسباب منها الإقبال المتزايد على التعليم المستمر، فمن خلال التعليم الالكتروني يمكن للمتعلم متابعة التطورات الجديدة، التي تدخل في نطاق اهتماماته، وكذا نمو المعرفة والمعلومات بطريقة متسارعة وعجز النظام التعليمي عن ملاحقة التراكم المعرفي.«وقد بذلت بعض الشركات المصرية جهدها في إنتاج برمجيات باللغة العربية تدرس للطلبة مثل جامعة الإسكندرية».[3]

وقد أقامت وزارة الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات بمشاركة وزارة التربية والتعليم مبادرة خاصة لتعميم التعليم الإلكتروني، وتهدف إلى «تحسين فاعلية وجودة التعليم على كل المستويات باستخدام تكنولوجيا المعلومات، وذلك بالبدء من مستوى التعليم قبل الجامعي لدعم الثقافة الكمبيوترية، وتكنولوجيا المعلومات في تعزيز التعليم وتفعيل موارد التعلم النادرة، وخلق محتوى تعليمي عربي على الخط، يتسم بالجودة العالية، وتقديم تدريب وتنمية مستمرة ومترابطة للمعلمين،

---

[1] الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني: محمد عبد الحميد الملاح، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص156،157.

[2] استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم: جودت سعادة، عادل فايز السرطاوي،دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2007، ص191.

[3] التعليم والمدرسة الإلكترونية: طارق عبد الرؤوف عامر، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص123،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتربويين، والإداريين في قطاع التعليم ومساعدة ودعم المؤسسات التعليمية، في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنشاء منهجية جديدة تقدم تغذية مرتدة عن جودة التعليم التي قد تستخدم لتحسين البرامج التعليمية».[1]

ولتنفيذ التصور المقترح لابد من توافر مجموعة من المتطلبات، من أهمها البحوث المكثفة لضمان الفاعلية، وتبني مبدأ التعليم الذاتي المستمر، وغرس الثقافة الإلكترونية من خلال تدريب المعلمين، وتأهيلهم للنجاح في أدوارهم الجديدة، ووضع خطة مالية تغطي كل التكاليف «ويمكن توفير التمويل اللازم للتعليم الإلكتروني عن طريق الرسوم التي يدفعها الطلاب، وبيع الوسائط، والبرامج الإلكترونية والمنح والمساعدات المالية المقدمة من قبل الحكومة ».[2]

هذا بالنسبة إلى التعليم الإلكتروني بصفة عامة تعريفه، أنماطه، التجارب الرائدة لبعض الدول في تطبيقه. سنحاول فيمايلي التخصص أكثر في الموضوع والتحدث عن التعليم الإلكتروني للغة العربية بدء من تمهيد شامل يعرف اللغة ويذكر أهميتها ولوجا إلى ذكر أهم الطرائق الحديثة والوسائط التكنولوجية التي استخدمت في تعليم اللغة العربية. حيث تعدّ أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها، وشخصيتها إن مجتمع المعلومات، يوجب خلق أساليب جديدة في استعمال اللغة، لتغطية المتغيرات الكبيرة في مختلف العلوم، سمّاه بعضهم: تكنولوجيا اللغة، ونظراً لبروز مفاهيم ومنتجات حديثة، نتيجة للتطوّر التقني، يلزم الأمر، وضع ملايين العبارات الجديدة للدلالة عليها، والذي من شأنه إثراء اللغة، وتسهيل مهمتها، في التعامل مع المعاني، والمفاهيم الجديدة، لتجنّب اللَّبْس والأخطاء، ولتسهيل استيعاب العلوم والتكنولوجيا، لذا تنبّهت الدول المتطوّرة إلى خطورة الثورة المعلوماتية، فأقامت مشروعات عملاقة، لتخضع التكنولوجيا، أو التقنية لخدمة لغاتها وليس العكس.

---

[1] الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني: محمد عبد الكريم الملاح، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان ،الاردن، 2010،ص135.

[2] التعليم الإلكتروني، مميزاته، مبرراته، متطلباته، إمكانية تطبيقه: إيهاب درويش، دار لاسحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2010،ص،203.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن إتباع الأساليب الجافة في تعليم اللغة يؤدي إلى نفور الناشئة[1]، وفي عصرنا عصر العلم والمعلوماتية أضحت اللغة هي الوجود ذاته، وقد أصبح هذا الوجود مرتبطاً بنقل الوجود اللغوي على الإنترنت. لذلك لابد من الاعتراف بحاجتنا الماسّة والملحّة لنهضة لغوية شاملة، قادرة على تلبية مطالب، ومقتضيات العصر، شريطة أن لا يلقى ذلك على عاتق اللغويين فقط، بل لابد من وجود التقنيين، والفنيين، في مجال الحواسيب، والعلماء بشتى التخصّصات، والاقتصاديين، والسياسيين الأكاديميين، والمشتغلين في مجالات الكتابة الإبداعية إلى جانبهم، للوصول إلى صيغ، ومصطلحات، ومفردات عربيّة، سليمة، دقيقة، علمية وعملية أيضاً، والعمل على تقريب الحاسوب وليس الترجمة العربية فقط، ورعاية عباقرتنا الشباب الذين لديهم إمكانات مذهلة في فهم التقنية، التي بين أيدينا من أدوات، وتجهيزات، وحواسيب تستثير الدافعية لدى المتعلمين، فيقبلون على المادة بكل نفس راضية، ويجدون متعة في تعلّم اللغة.

كما أنّ إغناء المكتبات بالمصادر، والكتب، والمجلات المتنوعة، التي ترضي الأذواق والاهتمامات والميول وتلبي الحاجات تؤدي إلى جذب اهتمام المتعلمين.

إن استخدام الوسائل الإلكترونية في تعليم اللغة العربية، يسهم في تحديث طرائق تعليم اللغة العربية (تكنولوجيا التعليم)، وأنشطته، ويساهم في تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلّم وزيادة تحصيل الطالب، فلا يمكن لوسائل الاتصال، والتكنولوجيا أن تؤدي وظائفها كاملة، إلا إذا أصبحت جزءاً متكاملاً من العملية التعليمية، ولابد أن نتبع الأسلوب المتكامل في استخدام وسائل التكنولوجيا لنستثمر إمكاناتها استثماراً ناجحاً.

قبل التفصيل في هذا العنصر وجب الإشارة إلى أن العلاقة بين اللغة والحاسوب علاقة تبادلية، ويمكن النظر إليها من خلال زاويتين أولهما الحاسب كأداة للغة، وثانيهما اللغة كأداة للحاسب، وهذا مجال تخصص اللسانيات الحاسوبية، الذي يعرف بأنه علم دراسة أنظمة الحاسوب لغرض فهم وتوليد اللغة الطبيعية المنطوقة والمكتوبة، فثمة تطبيقات هامة من المعالجة الحاسوبية للغة العربية، منها: (الترجمة الآلية من العربية وإليها، وتعرّف الكلام وتركيبه والقراءة الآلية للنصوص المكتوبة، والكتابة الآلية للنصوص المقروءة، واكتشاف الأخطاء

[1] في طرائق تدريس اللغة العربية: أحمد محمود السيد،دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، دط، 1988، ص12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللغوية في النصوص وتصحيحها، والتحاور مع الآلة باللغة العربية وشكل النصوص غير المشكولة)، وما إلى ذلك من المعالجات.

ولقد تعددت أساليب وطرائق تعليم اللغة العربية برامج الحاسوب، وبرامج تعليم اللغة العربية في الإنترنت، والمخابر اللغوية، المكتبات الإلكترونية، وغيرها. حيث تعد شبكة الإنترنت المساهم الرئيسي فيما يشهده العالم اليوم من انفجار معلوماتي، وبالنظر إلى سهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة على الشبكة مضافا إلى المميزات الأخرى التي تتمتع بها الشبكة، فقد أغرت كثيرين بالاستفادة منها كل في مجاله . من جملة هؤلاء، التربويون الذين بدءوا باستخدامها في مجال التعليم.

« وتستخدم شبكة الإنترنت في التعليم للتمرين والممارسة، وللحصول على برامج تعليمية بحتة، وللعب وللمحاكاة التعليمية ولحل المشكلات العملية إضافة، إلى الحصول على أحدث ما توصل إليه العلم وتكنولوجيا المعلومات واستخدامه كمكتبة».[1] وتتنوع هذه البرامج حسب الهدف من وضعها، وحسب المناهج التعليمية الخاصة باللغة العربية، وحسب المستوى التعليمي للشريحة التي وجهت لها هذه البرامج.

كما تعتبر المكتبة الإلكترونية أحد المكونات الأساسية للعالم الإلكتروني، والتي جاءت لتواكب التغير الحاصل في دور المعلم الذي أصبح موجها ومساعدا لطلابه في وجود نظام تعليمي متطور، يعتمد على والناتج تكنولوجيا المعلومات والاتصال، في تحقيق أهدافه التعليمية التي تتطلب لتحقيقها عدم الاعتماد على المصادر التقليدية وحدها في عملية التعلم، لذلك كانت المكتبة الإلكترونية التي تقوم على فكرة تسهيل الوصول إلى مصادر التعلم، أيا كان مكانها وذلك لتشكيل متعلم قادر على مواجهة تحديات العصر.

ويعرف **إبراهيم فار** المكتبة الإلكترونية بأنها :«المكتبة التي ترتكز في عملها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتحويل بيانات المكتبة المختلفة وأسلوب العمل، بها وتداول الكتب والدوريات والمجلات إلى أسلوب تقني يعتمد على التقنيات الحديثة، وفي مقدمتها شبكة الإنترنت وخدماتها بغرض تطوير البحث العلمي، وتيسير التجول بين المراجع أيا كانت أماكن تواجدها».[2] ومن خلال هذا التعريف يتوضح أن المكتبة الإلكترونية تقوم

---

[1] المرجع نفسه: ص382.

[2] استخدامات الحاسوب في التعليم:إبراهيم عبد الوكيل الفار، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن، 2010، ص220.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على تخزين محتواها بشكل رقمي، وتتيح لمستخدميها وسائل آلية للبحث، والاسترجاع وذلك لتحقيق الاستخدام الممكن والفعلي لها وتسهيل الوصول لمحتواها .

- مكتبة المصطفى: هي مكتبة إلكترونية متوفرة على الرابط التالي:

www.al-mostafa.com

مكتبة المصطفى تجمع كما هائلا من الكتب العربية في، عدة اختصاصات، وعند اختيار هذا الموقع تظهر صفحة قسمت إلى جزئين جزء خاص بالحث عن الكتب، التي هي في شكل مخطوطات أو قصص وروايات، وقوائم كتب، وللبحث عن كتاب معين وجب ملأ الإطار الخاص بالبحث بمعلومات عن الكتاب، أما كتابة اسم المؤلف أو اسم الكتاب ثم الضغط على الزر بحث، فمثلا فلنختر كتابا عنوانه أدب الأطفال فعند البحث يظهر جدول في الجزء الثاني من الصفحة مقسم لخانات خاصة برمز الكتب والتصنيف والمؤلف واسم الكتاب، ونتيجة البحث أكثر من مئة وثلاث وستين صفحة كل صفحة تحوي ما يقارب ثمانين كتابا، كلها تحمل في طياتها ما يتمحور حول أدب الأطفال، وبالإمكان تحميل أي كتاب من الموقع والاحتفاظ به على جهاز الحاسوب.

ومن مزايا المكتبة الإلكترونية أنها تساهم في تعليم اللغة العربية، لما تتيحه من كتب في جميع مجالات التدريس كالنحو والصرف والبلاغة واللسانيات، كما تساعد المتعلمين على الحصول على المراجع في أي وقت في جميع التخصصات، وحتى النادرة منها، وتساعد على تنوع مصادر المعرفة مما أعطى المتعلم مرونة كبيرة في اختيار المادة العلمية التي تناسبه وتدعم آليات التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى دعمها للتعليم التقليدي .

كما أن الإنترنت بإمكانها أن تقدم مزايا أخرى لتطور التعليم الجامعي فالأستاذ بإمكانه أن يحمل دروس جاهزة على الإنترنت وبذلك يحقق الأهداف التالية:

- بإمكان الطلبة الحصول على الدروس دون اللجوء إلى الحضور الفعلي وكتابة الدروس أو طباعتها، كما يتيح إمكانية الحصول على المعلم في أي وقت والاستفادة من خبراته متى جاء المتعلم.
- التقليل من المصاريف التي تدفع للتنقل إلى الجامعة، وطباعة الدروس.
- توفير الوقت والجهد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يتم تعليم اللغة العربية وفق هذه النظريات الحديثة، وبالاعتماد على المختبرات اللغوية التي تؤمن المحاكاة الصحيحة للغة وممارستها، سماعا، ونطقا، وتصحح الأخطاء، وتساعد الدارسين على التحكم في سير الدرس.

«تقوم مختبرات بدور فاعل في تعليم اللغات وتطوير المهارات في هذا المجال، وتعد هذه المختبرات من وسائط التفاعل التي تعرض المعلومات للطلبة، وتدفعهم ليمارسوا شيئا ما حتى يستمر التعلم، لذلك فإنهم يمارسون اللغة في مواقف حقيقية، ويستمعون إلى أصحاب اللغة الأصليين وباللهجة الأصلية، مما يساعدهم على النطق السليم وتهذيب الاستماع».[1]

من خلال ما سبق يتضح أن مخابر اللغات تستهدف تطوير مهارتي الاستماع ومن ثمة النطق الصحيح للغة.

لكن قبل هذا وجب الإجابة عن عدة أسئلة مثل ما هي مخابر اللغات، وما هي الوسائط الإلكترونية المستخدمة للتعليم، وكيف يتم تحقيق الأهداف المرجوة من تزويد الجامعات بمخابر اللغات؟

مخابر اللغات هي حجرات دراسية زودت بتقنيات حديثة للتعليم، جامعة الشيخ العربي التبسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بها ثلاث مخابر يحتوي كل مخبر على جهازي حاسوب خاصين بالأستاذ زود الحاسوب الأول بجهاز تسجيل صوتي وسماعات خاصة، أما الثاني فزود بجهاز خاص بأشرطة الفيديو، يعملان مع بعضهما وفق تقنية خاصة، ويرتبط جهاز الأستاذ بأربعة عشر جهاز حاسوب خاص بالطلبة زود كل حاسوب بسماعات، حاسوب الأستاذ هو الموزع والمتحكم في إرسال المعلومات إلى حواسيب الطلبة المستقبلة. وهذه الأجهزة مذكورة بالتفصيل في بطاقة الجرد الخاصة بهذه المخابر.

زودت أجهزة الحاسوب ببرامج خاصة وضعت لتحقيق الأهداف التعليمية «إن استخدام الحاسوب كأداة مساعدة في التعليم يعد خطوة هامة لتطوير العملية التعليمية، ولابد من توفر برامج تعليمية تخدم الأهداف التربوية،وهي برامج ناطقة باللغة العربية وتلائم طبيعة المناهج الدراسية المحلية».[2]

---

[1]. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق: محمد محمود الحيلة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط5، عمان الأردن، 200، :ص422

[2] التعليم والمدرسة الإلكترونية:طارق عبد الرؤوف عامر،ص125.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحقق هذه البرامج أهدافها في تعليم اللغة العربية من خلال المزج بين النصوص المكتوبة، والصوت والرسومات والصور الثابتة أو المتحركة «أن استخدام الكمبيوتر في المزج وتقديم النصوص المكتوبة والرسومات الخطية، والصور الثابتة والمتحركة والصوت في نظام متكامل، وربط هذه الوسائط ببعضها البعض بحيث يمكن للمتعلم أن ينتقل ويتحرك ويبحر ويتفاعل بنفسه مما يجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وفاعلية».[1]

ويتيح البرنامج المستخدم في المخابر بنقل النصوص المكتوبة مثل أن يكتب الأستاذ الدرس على حاسوبه الخاص، ومن ثمة يقوم بإرساله لحواسيب الطلاب فيظهر الدرس عينه على شاشة الحاسوب الخاص بكل طالب على حدة، يمكن للطالب قراءة النص، والتفاعل مع أستاذه بطرح الأسئلة حول الجزئيات الغامضة من الدرس.

كما بإمكانه نقل الصوت بحيث يسمح له البرنامج ببث التسجيلات الصوتية، ويكون عبارة عن أنشودة أو أغاني وطنية أو أحاديث عامة، تستهدف مهارة الاستماع فكل طالب بإمكانه الاستماع إلى التسجيل بمفرده، وتكراره متى شاء وبعدد المرات الكافية، ولا مانع من وقف التسجيل لإعادة سماعها، وتسجيل الملاحظات بغية مناقشتها، إما مع الطلبة ككل أو مع الأستاذ، بعد الاستماع إلى التسجيلات يخاطب المعلم طلبته، ويطلب منهم إعادة ما سمعوه كل طالب على حدة ودور المعلم هنا يكمن في متابعة نطق الطلبة، وتصويب الخطأ إن وجد من خلال إعادة الكلمة أو المقطع من طرف الأستاذ، أو التكرار المستمر من طرف الطالب، كما يمكن للطالب الاستماع إلى تسجيله الخاص وهذه الخاصية تمكنه من تصويب أخطائه بمفرده «وتفيد التسجيلات الصوتية في تعليم النطق، ولفظ الكلمات، وحفظ الأناشيد والموسيقى والقصص، ومعالجة عيوب الكلام عند بعض الطلبة».[2]

كما يمكن للمعلم نقل مقاطع فيديو التي تعرض مثيرات متنوعة في طبيعتها بصرية وسمعية، موسيقية وألوان وحري بالمعلم مشاهدة الفيديو في جهازه الخاص، وتعديله حسب الأهداف المسطرة كما بإمكانه إزالة المقاطع غير اللازمة، وبعد تعديله

---

[1] تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية:علي محمد عبد المنعم،دار النعمان للطباعة والنشر، دط، القاهرة، 1996، ص241.

[2] تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق:محمد محمود الحيلة،ص248.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتم نقله إلى الحاسوب المسؤول عن التوزيع لباقي الطلبة، فيقوم بتهيئتهم لمشاهدة العرض بلفت نظر المتعلمين إلى النقاط الجوهرية في الموضوع، ويخبرهم بما يتوقع منهم من أنشطة أثناء العرض وبعده حيث يساعدهم على التركيز، ويحثهم أكثر على الانتباه وعند العرض يقوم الطلبة بتسجيل استفساراتهم وملاحظاتهم التي يرغبون في إثارتها بعد العرض، وفي النهاية يقوم كل طالب بتلخيص ما شاهده وإعادة شرحه وطرح استفساراته، ومناقشتها مع المعلم أو مع الطلبة.

ومن أهم الوظائف التي يقدمها «تساعد على تشكيل عمليتي التعليم والتعلم بأسلوب منهجي منظم، من خلال التخطيط لسير الدرس، وتحديد الأهداف وأساليب التقويم وتشويق المتعلمين للعرض، كما يحقق رفع درجة وضوح المعلومات المقدمة للمتعلمين، وذلك بزيادة الاستيعاب وتعميق الفهم، ومن خلال طريقة التقديم، نضمن نشوء الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة العربية بشكل مبدع وخلاق، وتحقيق مبدأ الفعالية التعليمية التعلمية فتقدم للمتعلم مثيرات متنوعة، ثم يترك المجال لتسجيل استجابة المتعلم وتقدم التغذية الراجعة، ويصل المتعلم إلى نتائج مضمونة تتصف بالتعلم المتقن للغة، فقد تم الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وإضافة إلى تقديم معلومات جديدة قد تكون في هيئة مفردات تثري الرصيد اللغوي للمتعلم».[1]

ومن العرض السابق يمكن الاستنتاج، أن لمخابر اللغات الدور الفعال في تعليم اللغة العربية لما تتيحه من أساليب حديثة للتعلم وطرائق فعالة، وتهدف مخابر اللغات إلى تحقيق ما يلي:

- تحسين عملية تعليم اللغات باستخدام وسائل شيقة وممتعة.
- مراعاة الفروق الفردية .
- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة.
- تحسين مهارتي الاستماع والنطق السليم للغة والانتباه والتخيل.
- المساعدة على تقويم استجابات الطلبة والكشف عن أخطائهم اللغوية والنحوية وتوجيههم إلى الإجابة الصحيحة .

[1] الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم:أديب عبد الله النوايسة، دار الكنوز للمعرفة، ط1، عمان الأردن، 2007، ص169.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عدم إشعار الطالب بالحرج بسبب إجابته الخاطئة أو لعيوب نطقية أو لعسر القراءة .
- تجنب الفوضى أثناء تقديم الدرس فالمتعلم ليس بإمكانه الحديث مع المعلم أو زميله إلا في إطار ما يسمح به المعلم فهو المتحكم في جميع الأجهزة.
- يتعلم المتعلم كيفية التقييم والتقويم الذاتي من خلال الاستماع إلى تسجيلاته.
- مواكبة الأساليب الحديثة في التعليم .

لكن الواقع بالنسبة لمخابر اللغات في كلية الآداب واللغات لجامعة تبسة، مخالف لما ذكر فبالرغم من توفير العتاد اللازم والأجهزة والقاعات المزودة بكل ما يلزم لتحقيق الأهداف السابقة، فلم تستغل بطريقة فعالة فهي بمثابة أقسام عادية لا يستعمل من العتاد سوى الكراسي والطاولات، وأحيانا يقوم المعلم بمبادرة منه بتحضير الدرس، وتقديمه للمتعلمين باستغلال برنامج الحاسوب الخاص بالكتابة أي عوض كتابة الدرس على السبورة يشاهده المتعلم على شاشة الحاسوب، كما أن الطلبة اللذين يستغلون مخابر اللغات هم فقط طلبة قسم اللغة الفرنسية واستثني طلبة اللغة العربية، كما أنه لضمان نجاح استخدام المختبرات اللغوية «لابد من وجود مشرف متخصص في تقنياتها، من حيث التشغيل، والاستخدام وكذلك التعاون التام مع المعلمين لتلبية حاجياتهم في الوقت المناسب وإرشادهم إلى كل ما هو جديد في هذا المجال».[1] فلا المشرف ولا المعلم خضع لتكوين في هذا المجال.

وخلاصة القول إن التعليم الإلكتروني يتيح عدة وسائل تسهل العملية التعليمية، وتجعلها أكثر فاعلية وتشويق، كالحاسوب، والإنترنت، التي تعد بمثابة مصدر تعليمي غني بالمعلومات، التي يمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية، كالمكتبات الإلكترونية، والمواقع التعليمية، وكذا البرامج التعليمية على صفحات الإنترنت، أو التي يتم تحميلها على أقراص مضغوطة خاصة بالحاسوب. وهذه الوسائل والتقنيات التي يجب أن نستثمرها في المجال التعليمي لكي نحرز نجاحا في التعليم، يواكب التطورات الحديثة، ومن خلال نظرة معمقة لبعض التجارب في هذا المجال في بعض الدول، يبدو أن هناك خطوات لا تتحقق إلا من خلال عمل متكامل بين العديد من الوزارات مثل وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، وزارة

[1] تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق:محمد محمود الحيلة،ص242.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصناعة والمجال التكنولوجي، ووزارة الاتصالات، ولكل دوره الخاص، وتأهيل المعلمين المستخدمين لهذا النوع من التعليم، وتوفير المشرفين المتخصصين الذين يقودون عملية التعليم. مع توفير الحواسيب في المدارس والجامعات، وربطها بالشبكات العالمية، تحسيس المتعلمين بأهمية هذا المشروع وفوائده.

وفي ما يلي مجموعة من الاقتراحات حتى نتمكن من تجنب الوقوع في الزلات التي تعيق مشروعنا:

- نشر الوعي بمفهوم التعليم الإلكتروني وأهميته، وكيفية الاستفادة منه.
- ضرورة وضع خطة شاملة وكاملة من قبل وزارة التربية والتعليم تستند على دراسات وبحوث تقدمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك من خلال تكوين لجنة تعنى بدراسات الإمكانات المتاحة والتجارب السابقة وصياغة خطة للاستخدام.
- إنشاء فواعد بيانات ومواقع تعليمية باللغة العربية للاستفادة منها في التعليم .
- توفير البنى التحتية اللازمة لاستخدام التقنية في التعليم كتوفير الحواسيب وربطها بالشبكات العالمية وتعميم استخدام المختبرات اللغوية في الجامعات.
- إتباع اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين قبل وبعد الالتحاق بالخدمة من أجل إحداث التغيير و التحديث في طرائق التدريس، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية.
- ضرورة إنشاء مركز لتصميم المناهج المتعددة على التكنولوجيا والبرنامج التعليمية يعمل به فريق من المتخصصين يقوم بإعداد المناهج الإلكترونية متعددة الوسائط في التخصصات المختلفة وفي المراحل الدراسية المختلفة.
- توفير كوادر متخصصة من المشرفين الحاصلين على تدريب عالي المستوى في استخدام الحاسوب يكونون بمثابة دعم للمدارس بحيث يستطيع المعلم طلب المساعدة من المشرف عند استخدام الحاسوب والإنترنت في التعليم.
- ضرورة توفير الأجهزة والمواد التعليمية المناسبة لاستخدامها في المختبرات وضرورة توظيفها بشكل فعال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ضرورة عقد دورات تدريبية للمشرفين لتطوير أدائهم وزيادة كفاءتهم.
- إعداد مجموعة متنوعة من الأنشطة، التي تنمي مهارات اللغة العربية، وبرمجتها على الحاسوب، باستخدام التكنولوجيا المتعددة الوسائط، وإعداد مكتبة رقمية للأنشطة داخل معمل التكنولوجيا الحديثة.
- ضرورة اختيار أنشطة وتدريبات ونصوص مسموعة، تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع وقياسها، على سبيل المثال بحيث يراعى فيها: (السهولة في بناء الرسالة المنقولة وقواعد النبر والتنغيم، والتوقف في أثناء الكلام، وإملاء الفراغات).
- ضرورة اختيار أنشطة، وتدريبات، ونصوص قرائية، تهدف إلى تنمية مهارات القراءة وقياسها على سبيل المثال بحيث يتوافر فيها: (البناء النحوي والتركيبي للجملة ووضوح العبارات، وطول الجملة والتراكيب بما يسمح للمتعلم تحديد معالم النص المقروء وإدراك الهدف منه).

كما يمكن الإضافة أن التعليم الإلكتروني لم يطبق بعد في الجزائر، بالطريقة التي تجعل منه أسلوبا فعالا في المؤسسات التربوية، أو الجامعات، ولذلك وجب علينا وكخطوة أولى توفير الأجهزة اللازمة، في المدارس، وتعميمها في الجامعات، كالحواسيب وربطها بشبكات الإنترنت، ثم تأهيل الأساتذة، والمشرفين على الأجهزة، ومن ثمة البدء بوضع برامج خاصة بتعليم اللغة العربية، ويمكن الاستفادة من البرامج المتوفرة على الإنترنت باعتبارها نماذج يمكن تحميلها على أجهزة الحاسوب، واعتماد الأساتذة في الجامعات على الإنترنت في تقديم دروسهم، وذلك من خلال فتح موقع خاص بالأستاذ، يمكن الطلبة من الدخول إلى الموقع وتحميل الدروس والمحاضرات، دون أن يلجأ الطالب إلى الحضور الفعلي.

وفي الأخير نقترح ما يلي:

- تعميم التعليم الإلكتروني في المدرسة الجزائرية.
- استثمار التعليم الإلكتروني في مختلف المواد التعليمية.
- استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مختلف تخصصات اللغة العربية كالنحو والصرف و البلاغة والعروض.

فتح تخصصات للتعليم الإلكتروني في الجامعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع:

1/استخدام الحاسب الآلي في التعليم: الموسى عبد الله بن عبد العزيز، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض، 1429.

2/استخدام الحاسوب في التعليم: إبراهيم عبد الوكيل الفار، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الأردن 2003.

3/استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم: جودت سعادة عادل، فايز السرطاوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.

4/الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم: أديب عبد الله النواسية: دار كنوز للمعرفة ط1، عمان، الأردن 2007.

5/استراتيجيات التعليم الإلكتروني: الخان بدر،ترجمة علي بن شرف الموسوي، شعاع للنشر و العلوم، دط، سوريا، 1427.

6/الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني: محمد عبد الحميد الملاح، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن، 2010.

7/التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت: محمد محمد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2005.

8/التعليم الإلكتروني مميزاته مبرراته متطلباته إمكانية تطبيقه: إيهاب درويش، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1 القاهرة، 2009.

9/التعليم العالي الإلكتروني: محدداته،مبرراته، وسائله:عبد الحي رمزي بن أحمد، دار الوفاء، دط، الاسكندرية، مصر، 2005،

10/التعليم والمدرسة الإلكترونية: طارق عبد الرؤوف عامر، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.

11/تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق: محمد محمود الحيلة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط5، عمان، الأردن،.200

12/تكنولوجيا التعليم، والتعليم الإلكتروني:سالم أحمد الحلفاوي، مكتبة الرشد، ط1، الرياض.

13/تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية:علي محمد عبد المنعم،دار النعمان للطباعة والنشر،دط،القاهرة،1996.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14/الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم: فودة ألفت محمد،مطابع الهلال، ط2، الرياض، 2003 .
15/الدراسة الإلكترونية: الرافعي عمر بن عبد الله، مجلة المعرفة، العدد91، شوال 1423.
16/في طرائق تدريس اللغة العربية: أحمد محمود السيد،دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، دط، .1988
17/المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية: محمد عبد الكريم الملاح، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن،2010.
18/مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية: وليد سالم محمد الحلفاوي، دار الفكر، ط1، عمان ،الأردن، .2006
19/المعلوماتية والتعليم،القواعد والأسس النظرية: المحيسن إبراهيم، دار الزمان، دط، 2005 ، الرياض.
20/منظومة التعليم عبر الشبكات: محمد عبد الحميد، عالم الكتب،ط1، القاهرة،2005.
21/نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجودته النوعية: الكيلاني تيسير، المصرية العالمية للنشر، دط، مصر، 2001.
22/اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة: عبد المنعم بن سليمان الردادي، إشراف عبد الحكيم بن موسى مبارك، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1428، 1429.
23/كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية: علي بن مردد موسى العمري، إشراف زكريا بن يحيى لال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 2009.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com